

الخصائص

فقرّ واح كقرّ اوش وجرلّ واخ وقرّ ياح ككرّ ياس وسرّ ياح ألا ترى أنّ أحداً لا يقول كرواس ولا سرواح ولا يقول أحد أيضاً في شرواط وهلّواع شرياط ولا هلياع وهذا أحد ما يدلّك على ضعف القلب فيما هذه صورته لأنّ القلب للكسرة مع الحاجز لو كان قريباً في القياس لجاء في الزائد مجيئه في الأصليّ كأشياء كثيرة من ذلك .

ومثل امتناعهم من قلب الواو في نحو هذا ياءً من حيث كانت زائدة فلا عِصْمة لها ولا تلزم لزوم الأصليّ فيعرف بذلك أصلها أن ترى الواو الزائدة مضمومة ضمّاً لازماً ثم لا ترى العرب أبدلتها همزة كما أبدلت الواو الأصليّة نحو أُجُوهُ وأُقُقَّتَتْ وذلك نحو التَرَهُّوك والتَدَهُّور والتَسَهُّوك لا يَقلب أحد هذه الواو وإن انضمت ضمّاً لازماً همزة من قبل أنها زائدة فلو قلبت فقل الترهؤك لم يؤمن أن يُطَنّ أنها همزة أصليّة غير مبدلة من واو .

فإن قلت ما تنكر أن يكون تركهم قلب هذه الواو همزة مخافة ان تقع الهمزة بعد الهاء وهما حَلَقِيَّان وشديداً التجاور قيل يُفسد هذا أن هذين الحرفين قد تجاوزا والهاء مقدّمة على الهمزة نحو قولهم هَاهُات في الدعاء